٢٠ ديسمبر ـ اليوم العالمي له

التضامن أحد أهم الوسائل لتفريج الكروب والهموم

الوفاق/ خاص
د. رُلى فرحات

التضامن هو الإندماج في مجتمع ما أو بين مجموعة من الأشخاص ونوع ذلك الإندماج ودرجة قوته. وهو يشير إلى الروابط في المجتمع التي تصل بين شخص وآخر.

وهو العمل على زيادة نسب العلم والمعرفة في المجتمع لما يملكه التضامن من القدرة على التأثير بشكل إيجابي للغاية في مناقشة وتبادل الأفكار والمعارف الثقافية بين أفراد المجتمع مما يعمل على زيادتها والعمل على تصحيحها من الأخطاء أو النواقص تدريجيّاً فيكون مستوى المعرفة والعلم عند أفراد المجتمع عاليا وبنسب جيّدة مما يعود على المجتمع بالنفع والفائدة .

كذلك هو العمل على توفير الجهد والتعب المبذول من جانب الأفراد نظراً لتضامنهم ولتعاونهم من أجل تحقيق هدف واحد مما يكون من ضمن نتائجه تقليل الجهد المبذول لأنه في تلك الحالة تم توزيعه على الجميع .

والتضامن هو أحد أهم الوسائل لتفريج الكروب والهموم عن أصحابها فعندما يتضامن الجميع مع بعضهم البعض تقل نسب الآثار السلبيّة للهموم والمحن عن أصحابها وذلك لتكاتف الجميع من حولهم لمواجهتها .

كذلك التضامن هو أحد الوسائل للعمل على زيادة معدلات الإنتاجية وتحقيق الأرباح في المؤسسات الإقتصادية أو الشركات، وقد ثبت أن العاملين بمؤسسة إقتصاديّة ما حينما يتوافر لديهم عامل التضامن تزيد معدلات النجاح والربحيّة بتلك المؤسسة على العكس من تلك المؤسسة أو الشركة التي لا يتوافر لدى العاملين بها عامل التضامن وبالتالي يستغرق الوصول لتحقيق الأهداف الخاصة بالإنتاجية والربحية وقتاً أطول بكثير عن الأخرى المتضامنة .

وعليه، حددت الجمعيّة العامة للأمم المتحدة، في قرارها ٦٠/٢٠٩ المؤرخ في ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٦، "التضامن" باعتباره أحد القيم الأساسيّة والعالميّة الّتي ينبغي أن تقوم عليها العلاقات بين الشّعوب في القرن الحادي والعشرين، وتقرر، في هذا الصدد، أن تعلن ٢٠ كانون الأول / ديسمبر من كل عام يوما دوليّا للتضامن الإنساني، في مؤتمر القمة العالمي للتنميّة الإجتماعيّة. التزمت الحكومات بالقضاء على الفقر بإعتبار ذلك حتميّة أخلاقيّة وإجتماعيّة وسياسيةً وإقتصاديّة للبشريّة.

حدد مفهوم التضامن عمل الأمم المتحدة منذ إنشائها. فقد جمع إنشاء المنظمة شعوب العالم وأممه على تعزيز السلام، وحقوق الإنسان، والتنميّة الإقتصادية والإجتماعيّة. وقد تأسست المنظمة على فرضية أساسية للوحدة والانسجام بين أعضائها، كما عُبّر عن ذلك في مفهوم الأمن الجماعي الذي يستند إلى التضامن بين أعضائها للاتحاد «لصون السلم والأمن الدوليين» ويتم الاحتفال باليوم الدولي للتضامن الإنساني كوسيلة لإعادة تأكيد التزامنا بالعمل معاً من أجل عالم أكثر عدلاً وإنصافاً. وفقاً للأمم المتحدة، يتم الاحتفال بهذا اليوم للاحتفال بالوحدة والتنوع الموجود في جميع أنحاء العالم.

وتستند الجمعيّة على روح التضامن هذه في «تحقيق التعاون الدولي لحل المشاكل الدوليّة ذات الطابع الإجتماعي أو الإقتصادي أو الإنساني أو الثقافي».

وأنشأت الجمعيّة العامة للأمم المتحدة يوم في شباط / فبراير ٢٠٠٣، بموجب قرارها ٥٧/٢٦٥ صندوق التّضامن العالمي بوصفه صندوقا استئمانيا تابعا لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويتمثل الهدف منها إلى الإحتفال بالتجديد منه في القضاء على الفقر وتعزيز التنميّة الإجتماعيّة والبشريّة في البلدان الناميّة، ولا سيما بين القطاعات الأكثر فقرا من سكانها. وعُزز مفهوم التضامن بوصفه أمرا بالغ الأهميّة في مكافحة الفقر والقضاء عليه عبر إشراك جميع أصحاب المصلحة ذوي الصلة، من خلال مبادرات من قبيل إنشاء صندوق التضامن العالمي وإعلان اليوم الدولي للتضامن الإنساني.

هذا ويذكرنا اليوم الدولي للتضامن الإنساني بأهميّة التضامن لتحقيق المعاهدات المتفق عليها دوليا، بما في ذلك برامج عمل المؤتمرات الدوليّة والإتفاقات متعدّدة الأطراف!!

كذلك يُعزز فينا قيم العطاء والمشاركة، ويُنبهنا بضرورة العمل على مواجهة ظاهرة الأنانيّة وحب الفرد لنفسه والتي يكون لها العديد من الآثار السلبيّة على أي مجتمع أو دولة.

أهداف اليوم الدولي للتضامن الإنساني

يهدف لنشر الوعي بأهمية التضامن في تحقيق العدالة الاجتماعية، ويُسلط الضوء على أهميّة العمل من أجل القضيّة المشتركة نيابة عن الفئات الأكثر ضعفاً في المجتمع. والغرض الأساسي من هذا اليوم العالمي للتضامن الإنساني هو تعزيز ثقافة التعاون والمساواة والعدالة الاجتماعية. ويهدف أيضاً إلى تذكير الناس بضرورة العمل معاً للقضاء على الفقر وتعزيز التنمية البشريّة والاجتماعيّة.

كما يهدف إلى تذكير الناس بمسؤولياتهم تجاه بعضهم البعض، لا سيما في مواجهة التحديّات العالميّة مثل الفقر وتغيّر المناخ والصراعات. وبأهميّة الإتفاقات والإلتزامات الدوليّة التي تم التعهد بها من أجل العدالة الإجتماعيّة.

يعتبر هذا اليوم بمثابة تذكير للحكومات باحترام حقوق جميع الأفراد والعمل من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية. ويُعزّز الحث على حقوق الإنسان والتّعليم للجميع. كما ويهدف إلى تذكيرنا بإنسانيتنا المشتركة والحاجة إلى العمل معاً لبناء عالم أفضل. (لا ندري إن كانت الأمم المتحدة تقرأ فعلاً ما تقرا!!)

طرق الاحتفال بهذا اليوم

يمكن الإحتفال بيوم ٢٠ ديسمبر / كانون الأول من خلال زيادة الوعي حول قضايا مثل الفقر والإتجار بالبشر، والمُشاركة بحملات التّضامن الدوليّة. لا تتهاون بأي نشاط توعوي، يمكننا إحداث فرق في حياة الآخرين.. ويمكن الاحتفال بهذا اليوم كل عام بتذكير أنفسنا بأهميّة العمل المُستدام والمساهمة في مساعدة وتعليم الفقراء أو المعوقين جسديّاً وعقليّاً. أو التبرع لمنظمة إغاثة تساعد في إنتشال الناس من براثن الفقر. المُساعدة في هكذا أمور تجعلك تشعر وكأنّك تُساعد في جعل العالم مكاناً أفضل للجميع. تسليط الضوء على أهمية التضامن في أوقات الأزمات من أجل الصالح العام في مجتمع اليوم، والتركيز على أولئك الأقل حظاً.

السّعي إلى التوعيّة بالآخرين والعمل على إيجاد عالم لا ينام فيه أي طفل جائعاً، عالم يحصل فيه كل فرد على تعليم جيد ورعاية صحية جيدة. وأن نعمل معاً للتأكد من أن كل شخص لديه ما يحتاجه ليعيش حياة كريمة!!!

حقيقة إنّه لأمر مضحك أن يكون المحامي «الأمم المتحدة»، الذي يفترض أن يرفع الصّوت الأول للسّلام ولدحض الفقر وللحث على التّعاون المُستدام وقد سخّرت الإمكانيات العاليّة لخدمة السّلام وبث مشاعر التّعاون والتّفهم... هو ذاته ذاك القاضي الظالم والجلّاد الفاسد، ناهب الخيرات ومُقلّب الحقائق.

أين أنتم يا سيادة أعضاء جمعية مؤسسي الأمم المتحدة؟!

أين هي شعاراتكم عن التّضامن والسّلام والسعي للقضاء على الفقر؟

أين قوانينكم البرّاقة وأبواقكم الصّاخبة في المحافل؟

أين معاهداتكم؟ أين حقوق الطّفولة؟ أين حق النّساء والشّيوخ؟ أين حق الأسرى والجرحى؟

أين حق الحصول على بيت؟ أين حق المأكل والمشرب والملبس؟

أين، أين....؟ واللائحة تطول.

أين أنتم ممّا يجري اليوم في غزة وفي جنوب لبنان منذ ٧ أكتوبر / تشرين الأول وحتى اللّحظة؟!

هل تسمعون وترون ؟!!

هل تُشاهدون تلك المجازر؟ هل ترون سفك الدّماء؟!

هل تتأملون وجوه الطّفولة المصدومة؟ هل تسمعون عويل الأمهات وصراخ الآباء والعويل ...

هل ترون كيف ان مربعات سكنيّة بأكملها أصبحت كالعصف المأكول، فأندثر اثر ذلك عشرات العائلات الفلسطينية بل وانشطبت من السّجلات المدنيّة.

هل شاهدتم كيف تبحث الأمهات عن أبنائهن في أروقة المستشفيات؟ ألمْ يرف لكم جفن؟! ألنْ تصلوا إلى نقطة الصّفر حيث تنقلب الموازين والسحر على السّاحر.

هل رأيتم كيف هرم أطفال غزة وهم مازالوا على قيد الحياة...

حقيقة شكرا لأنكم ستجتمعون بعد ما يقرب من الـ ٩٠ يوماً للتباحث والتّشاور والطلب بوقف إطلاق النّار.

لا ندري إن كُنتم ستُوفقون في عقد الإجتماع وتحقيق الأهداف المرجوة، لأنّه ببساطة لا نريد أن نُطلق الأحكام بناء على تجارب سابقة، بل سنُبقي الأمل موجودا...

سننتظر لعلّ ضمائركم وضمائر العالم تتحرك، لكن الأحرار لن يقفوا مكتوفي الأيدي.

ونحن نُطالب بتخصيص يوم عالمي للضمير، لعل كل المطامع تتوقف وتنتهي أعمال التشريد والشرذمة. ويُصبح للإنسان قيمة حقيقيّة وليس فقط محفوظة في كتب المدرسة.

التضامن يعمل على توفير الجهد والتعب المبذول من جانب الأفراد نظراً لتكاتفهم ولتعاونهم من أجل تحقيق هدف واحد مما يكون من ضمن نتائجه تقليل الجهد المبذول لأنه في تلك الحالة تم توزيعه على الجميع

اخبار قصيرة

تطوير العلاقات السياحية بين أصفهان واليونان

الوفاق/ أعلن رئيس المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية لمحافظة أصفهان عن خطط لتطوير العلاقات السياحية بين أصفهان واليونان.

وقال حميد رضا محققان، على هامش الاجتماع المشترك للمدير العام ومديري محافظة أصفهان مع وفد من الناشطين السياحيين من اليونان: إن وجود وفد متكون من ٥ نشطاء سياحيين من دولة اليونان لمدة يومين في أصفهان يعد فرصة جيدة للقيام بأنشطة في مجال السياحة والتخطيط لتطوير العلاقات السياحية بين أصفهان واليونان.

وتابع محققان: في الاجتماع المشترك مع الوفد اليوناني، تقرر أنه وبالتنسيق مع المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية لمحافظة أصفهان، سيتم هذا كما سيعقد الوفد لقاء مشتركا مع الناشطين السياحيين ومنظمات المحافظة في الغرفة التجارية.

وأضاف: كما تم وضع الخطط اللازمة في مجال تعزيز وتطوير العلاقات السياحية بين الطرفين، والترويج لسياحة أصفهان في اليونان وبالعكس، وإقامة جولة تعريفية، وأيضاً حضور معرض أصفهان السياحي الدولي.

جذب السياح الروس والصينيين إلى همدان على جدول الاعمال

الوفاق/ قال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة همدان: إن الإجراءات والتخطيط اللازمين لجذب السياح الروس والصينيين إلى همدان مدرج على جدول الأعمال.

وقال محسن معصوم علي زاده، إن جذب السياح الأجانب من أولويات المديرية العامة وبحسب أمر من محافظ همدان، من خلال تشكيل فرق اقتصادية وسياحية لتعزيز العلاقات مع روسيا والصين على جدول الأعمال.

وتابع: وزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية تتابع العلاقات في مجال السياحة، وبناء على ذلك سافر نائب وزير السياحة في البلاد إلى الصين وتم عقد اجتماعات فعالة، كما تم التوقيع على مذكرات تفاهم، وتم إبرامها في هذا الشأن.

وأوضح: يتم تعريف المعالم السياحية الرئيسية في همدان بلغة هذه الدول على الموقع الإلكتروني للإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية من أجل المساعدة في جذب السياح الصينيين والروس.

وقال معصوم علي زاده: يجري أيضاً إعداد ترجمة اللافتات السياحية والكتيبات والمحتويات السياحية باللغتين الصينية والروسية.

ضرغامي: المصادقة على إلغاء التأشيرات لـ ٣٢ دولة

الوفاق/ قال وزير التراث الثقافي والسياحة: سيقام معرض بارس في بكين في يناير المقبل لعام ٢٠٢٤ ويمكن لهذا المعرض أن يلعب دورا هاما في التعريف بتاريخ وحضارة إيران وجذب السياح الصينيين.

وأضاف ضرغامي: في حديث للصحفيين على هامش اجتماع مجلس الحكومة: "خلال الاجتماع، قدمنا اقتراحا لإلغاء التأشيرات مع ٦٠ دولة، حيث وافقت الحكومة على الغائها مع ٣٢ دولة".

وتابع: "من بين هذه الدول هي البحرين، السعودية، الإمارات العربية المتحدة، روسيا، قطر، موريتانيا، لبنان، أوزبكستان، قيرغيزستان، طاجيكستان، تنزانيا، إندونيسيا، اليابان، سنغافورة، ماليزيا، البرازيل، كوبا، فنزويلا، صربيا، بيلاروسيا وكرواتيا".

وأكد ضرغامي : «لقد أظهرت الجمهورية الإسلامية الإيرانية استعدادها لفتح أبوابها أمام شعوب العالم، وتزويدهم بمزيد من التسهيلات والموافقة على إلغاء التأشيرات من جانب واحد حتى تتمكن شعوب العالم من زيارة بلادنا بسهولة".

وقال: إن معرض بارس سيقام في بكين في شهر يناير المقبل، وتم إصدار إذن تصدير ٢١١ قطعة تاريخية ثمينة من العصر الحديدي إلى العصر الصفوي، وهي قطع ثمينة للغاية، بعناية تامة وتقرر أن تتحمل الحكومة الصينية هذه التكاليف.

وقال: إن هذا المعرض يقدم تاريخ وحضارة إيران إلى دولة الصين، وهو فعال في جذب السياح الصينيين، وهو سوق مهم، وسيلعب دوراً مهماً، واستناداً إلى التفاهم الذي توصلنا إليه مع الصين، سيكون لديهم معرض في المتحف، وسيقام المعرض الوطني الإيراني، وإقامة هذا المعرض فعالة للغاية للتعريف بتاريخ وحضارة إيران وتعزيز المزايا النسبية لبلدنا في مجال السياحة.